

التبيان في تفسير القرآن

(391) يت خرنق: لا يبعدن قومي الذين * هم سم العداة وافة الجزر النازلين بكل معترك * والطيبون معاقد الازر على معنى اذكر النازلين وهم الطيبون. ولو نصب لكان جائزا. وقال قوم المعنى لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة قالوا فموضعه خفض. وقال: قوم: المعنى يؤمنون بما أنزل. اليك وإلى المقيمين الصلاة وهذان الوجهان الاخيران ضعيفان عند النحويين، لانه لا يكاد يعطف ظاهر على مكنى. قوله: " اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما " إشارة إلى هؤلاء الذين وصفهم ا فاخبر أنه سيعطيهم اجرا أي ثوابا، وجزآء على ما كان منهم من طاعة ا واتباع أمره من الخلود في الجنة. وقيل من جملة الراسخين: عبدا ا بن سلام وابن يامين وابن سوريا، واسد وثلعة، وسلام وغيرهم من علماء اليهود الذين آمنوا بالنبي (صلى ا عليه وآله). قوله تعالى: (إنا أوحينا اليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتيينا داود زبوراً) (162) آية. القراءة والحجة قرأ حمزة وخلف (زبوراً) بضم الزاي. الباكون بفتحها حيث وقعت من ضم الزاي احتمل ذلك وجهين: احدهما أن يكون جمع زبر، فواقع على المزبور الزبر. كما قيل: ضرب الامير ونسج اليمن. كما يسمى المكتوب الكتاب، ثم جمع الزبر على زبور لوقوعه موقع الاسماء التي ليست مصادر، كما يجمع الكتاب كتب، فلما استعمل استعمال الاسماء، قالوا: زبور والوجه الآخر ان يكون جمع زبور يحذف الزيادة على زبور، كما قالوا: طريف وظروف، وكروان وكروان، وورشان